An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

The Role of the Child Protection Network in Providing Psychological and Social Support Services to Children Who Are Victims of Domestic Violence: A Study Applied to the Child Protection Network - Social Development Directorate - Qalqilya Governorate

Zardah H. Shpeita[1,*] **& Mai M. Alshami**[1,2]

(Type: Full Article). Received: 2nd Feb. 2025, Accepted: 4th Oct. 2025 Published: 1st Feb. 2026. DOI: https://doi

(This article belongs to the Special Issue: Childhood: Between the Challenges of Reality and the Aspirations of the Future)

Abstract: Objectives: This study aimed to determine the role of the Child Protection Network in providing psychosocial support services to children subjected to domestic violence**. Methodology**: The researchers used a descriptive-analytical approach and designed a questionnaire which was administered to specialists who are members of the Child Protection Network in Qalqilya Governorate (convenience sample). **Results**: The study results indicated a high overall score (76.65%) for the Child Protection Network in providing psychosocial support services to children subjected to domestic violence. The results also showed a high overall score (74.22%) for the obstacles facing the Child Protection Network in providing psychosocial support services. **Conclusions:** The study recommends raising awareness among Palestinian families and guiding them on how to deal with their children through awareness and debriefing workshops. It also recommends clarifying the Child Protection Network's operational mechanisms to avoid obstacles when initiating professional intervention with either the child or the family.

Keywords: Role, Psychosocial Support Services, Social Support Services, Child Protection Network, Domestic Violence.

دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا: دراسة مطبقة على شبكة حماية الطفولة-مديرية التنمية الاجتماعية -محافظة قلقيلية

زردة شبيطة[1،*]**، ومي الشامي**[2]

تاريخ التسليم: (2025/2/2)، تاريخ القبول: (2025/10/4)، تاريخ النشر: (2026/2/1)

ملخص: الأهداف: هدفت الدراسة لمعرفة إلى دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسرياً. **المنهجية:** حيث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقامتا بتصميم استبيان وتطبيقه على الأخصائيين أعضاء شبكة حماية الطفولة في محافظة قلقيلية (عينة متيسرة). **النتائج**: اشارت نتائج الدراسة الى دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين أسريا على الدرجة الكلية مرتفعة بنسبة الدلالة المئوية (76.65%). والنتائج بالنسبة للمعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي على الدرجة الكلية مرتفعة بنسبة الدلالة المئوية (74.22%). **الاستنتاجات**: توصي الدراسة انه يجب العمل على توعية الأسر الفلسطينية وإرشادها لكيفية التعامل مع أطفالها، من خلال الورش التوعوية والتفريغية، وتوضيح لآلية عمل شبكة حماية الطفولة لتجنب المعيقات عند البدء بالتدخل المهني سواء مع الطفل أو مع الأسرة. **الخاتمة:** تناولت هذه الدراسة الدور الحيوي الذي تقوم به شبكة حماية الطفولة في مديرية التنمية الاجتماعية بمحافظة قلقيلية في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريًا، من خلال آليات التدخل المهني، والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة، والمتابعة المستمرة للحالات. كما أظهرت تعزيز شعور الأطفال بالأمان والدعم، ورغم ما تواجهه من تحديات تتعلق بنقص الموارد والإمكانات.

الكلمات المفتاحية: الدور، خدمات الدعم النفسي، خدمات الدعم الاجتماعي، شبكة حماية الطفولة، العنف الأسري.

1 Faculty of Social and Family Development, Al-Quds Open University, Qalqilya, Palestine.
* Corresponding author email: zshpeita@qou.edu
2 E-mail: mshami@qou.edu

1 كليه التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعه القدس المفتوحه، قلقيلية، فلسطين.
* الباحث المراسل: zshpeita@qou.edu
2 بريد الكتروني: mshami@qou.edu

المقدمة

تعد البيئة الاجتماعية وبصفة خاصة الأسرة ذات أهمية كبيره في تشكيل شخصية الأفراد، فالأسرة هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، كما أنها الجماعة الأولى التي يتصل بها، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الافراد، فإذا قدمت لأطفالها النماذج السلوكية السلبية، فحتما ستؤثر هذه النماذج سلبا في تربية الابناء (ابريعم، 2011).

وتعد قضايا العنف الأسري بأشكالها المختلفة من القضايا التي بدأت تظهر على السطح وتؤرق المجتمع، بما تخلفه من آثار على الأفراد نتيجة الاعتداءات المادية والمعنوية التي تمارس داخل الأسرة وترتكب اتجاه أي فرد من أفراد الأسرة ولاسيما الأطفال، وتمثل الأسرة نواة المجتمع، والأطفال هم نتاج الأسرة التي تمارس دورها الإيجابي في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم وفي بناء شخصيتهم (حجازي، 2006).

والعنف الأسري ليس غريباُ عن المجتمعات العربيّة، وأيضا ليس غريباُ عن المجتمع الفلسطيني. حيث زاد انتشاره في مختلف الأوساط السكنيّة، بسبب تعدد العوامل والضغوطات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسيّة التي تقف خلفها والمعاناة التي يعانيها المجتمعّ الفلسطيني، وكذلك بسبب عدم معالجته بأسلوبّ علمي سليم، ولغياب الخدمات المهنيّة الكافية لوجوده. لذا لقد تأخرت دراسة ظاهرة العنف الأسري؛ باعتبارها مشكلة أسريّةّحساسة لا يجوز التدخل فيها، مما أدى إلى تكريس ثقافة الصمت حولها، وقد عزز ذلك إهمال الباحثين الخوض فيها بسبب الحساسية الخاصة للعلاقات الأسرية، وعدم توجه الضحايا الى خدمات الحماية والكشف عنها (وتد، بدير، 2013).

لذا حظيت ظاهرة العنف باهتمام العديد من علماء الإنسانية، وذلك لأن الكثير من المجتمعات تعاني من العنف بسبب قصور في عملية التنشئة الاجتماعية والنظام الأسري والتغيرات السلبية نتيجة الحضارة الحديثة فإن هناك حاجة إلى بذل الجهود للتقليل من حدته ومعالجته بأساليب علمية سليمة (عبد الجواد، 2020: ص702).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

استنادا إلى الخبرات العملية التي راكمتها الباحثتان في السياق الفلسطيني بشكل عام، وفي مجال الطفولة بشكل خاص، إضافة إلى خبرتهما الأكاديمية وإشرافهما الميداني على طلبة التدريب العملي ضمن مؤسسات تُعنى بالطفولة، ومن خلال مراجعة معمقة للدراسات والنصوص النظرية ذات الصلة، لاحظتا وجود نقص واضح في توافر خدمات الدعم النفسي والاجتماعي الموجهة للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، على الرغم من حاجتهم الماسة لمثل هذه الخدمات. وقد أظهرت دراسة حسيني وأبي مولود (2017) أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة وتقديم الرعاية اللازمة لها.

انطلاقا من هذه المعطيات رأت الباحثتان أهمية التركيز على دور الجهات الاجتماعية المختصة بشؤون الطفولة، وخاصة شبكة حماية الطفولة التابعة لمديرية التنمية الاجتماعية، باعتبارها الجهة الأساسية المسؤولة عن متابعة أوضاع الأطفال المتعرضين للعنف الأسري. وتؤدي هذه الشبكة دورا محوريا في توفير أشكال متعددة من الدعم النفسي والاجتماعي، الأمر الذي يساهم في تعزيز تماسك الأسرة وإشعار الطفل بالأمان. وفي هذا الإطار، سلطت دراسة المغربي (2011) الضوء على مساهمة الشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل في نشر مفاهيم حقوق الطفل وترسيخ احترامها داخل المجتمع الفلسطيني.

تُعد مرحلة الطفولة من الفترات الجوهرية التي حظيت باهتمام واسع من قبل المختصين في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع، حيث شكلت محورا أساسيا في العديد من الأبحاث التي ركزت على أهميتها باعتبارها المرحلة التي تُبنى فيها أسس الشخصية الإنسانية. فكل ما يتعرض له الطفل خلال هذه المرحلة يترك آثارا واضحة في مسار نموه وتكوينه النفسي والاجتماعي في المستقبل (مصطفى، 2018). ومن خلال تواصل الباحثتين الدائم مع الجهات والمؤسسات العاملة في مجال مناهضة العنف، تريان أن العنف، وخاصة العنف الأسري، يعد مؤشرا على خلل في التكوين الأسري، ويعكس أزمة نفسية واجتماعية تهدد وظيفة الأسرة كمصدر للحماية والرعاية والطمأنينة.

في هذا الإطار، تبرز الأهمية الكبيرة للمؤسسات المعنية بحماية الطفولة والتابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة، باعتبارها من الجهات الأساسية المسؤولة عن تقديم الرعاية الاجتماعية للأطفال. وتضطلع هذه المؤسسات بدور متعدد الأبعاد يشمل الإشراف على تربية الأطفال وإعادة تأهيلهم، وتوفير الحماية والإدماج المجتمعي، وذلك استنادا إلى قرارات الجهات القضائية المختصة. كما تسعى إلى ضمان احتياجاتهم الصحية والمعيشية، بما يتيح لهم بيئة داعمة للنمو السليم والتطور المتكامل (حسيني وأبي مولود، 2017).

تُعتبر رعاية الطفولة وتنميتها من المعايير الأساسية التي تعكس مستوى تطور المجتمعات، ولهذا تبذل وزارة التنمية الاجتماعية جهودا متواصلة لتحسين الخدمات المقدمة للأطفال على المستويين النوعي والكمي. وتشمل هذه الخدمات مختلف الأبعاد المتعلقة بالطفل، مثل الحماية والرعاية، إلى جانب الجوانب التعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية. وتندرج

هذه المبادرات ضمن توجه الوزارة نحو ضمان حقوق الأطفال وتعزيز مشاركتهم الفاعلة، من خلال سياسات تسعى إلى تمكينهم وتطوير قدراتهم، وترسيخ شعورهم بالانتماء، بهدف إعداد جيل قادر على الإسهام بفعالية في بناء مجتمعه.

تُستهدف هذه المبادرات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و18 عاما، حيث تعمل مجموعة تنمية الطفولة على تنفيذ برامج متميزة تتضمن أنشطة متنوعة وتدريبات متخصصة. وتعتمد هذه البرامج على منهجية شاملة متوافقة مع المعايير العالمية. كما تسعى وزارة التنمية الاجتماعية إلى تحسين جودة هذه البرامج من خلال تطوير أدوات وآليات تنفيذ جديدة تضمن الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة، بما يسهم في تعزيز كفاءة الخدمات المقدمة للأطفال ويجعلها أكثر ارتباطا بالواقع المحلي وتلبية لاحتياجات المجتمع (بالخير، 2018).

انطلاقا من أهمية حماية حقوق الطفل، شرعت السلطة الوطنية الفلسطينية في إصدار قانون الطفل الفلسطيني عام 2004، حيث نصّ القانون على مجموعة من المواد الهادفة إلى توفير الحماية من كافة صور العنف والاستغلال. وقد شدد القانون على ضرورة اتخاذ تدابير فعالة ضمن الصلاحيات الممنوحة لوزارة الشؤون الاجتماعية، خاصة في مجال الحماية الاجتماعية للأطفال. وفي هذا الإطار، أولت الوزارة اهتماما بتطوير الخدمات والبرامج الخاصة بالأطفال، مع التركيز على تنمية قدراتهم المعرفية والجسمانية والاجتماعية، وتعزيز أداء المؤسسات المختصة، إضافة إلى رفع مستوى الوعي لدى الأسرة بأهمية دورها في حماية أبنائها، مع ضمان حصول الأطفال على حقوقهم في التعليم واللعب والتعبير بحرية، داخل بيئة آمنة تشجّع على النمو المتوازن وتحول دون تعرّضهم للتمييز أو الإساءة (سليم، 2019).

تُعد شبكة حماية الطفولة أحد الركائز الأساسية في دعم الأطفال نفسيا واجتماعيا، إذ تسهم في الحد من الضغوط داخل الأسرة، وتعمل على رفع مستوى الوعي لدى الأهل حول أساليب التنشئة الإيجابية، مما يهيئ بيئة أكثر دعما لنمو الطفل بشكل متوازن. كما تتيح الشبكة للأطفال فرصا متكاملة للنمو في مختلف المجالات، بما في ذلك الجانب الاجتماعي والصحي والمعرفي والعاطفي، مع التركيز على تعزيز قدراتهم في مواجهة التحديات والضغوط، خاصة في الظروف الصعبة، وتطوير مرونتهم النفسية واستجابتهم للتغيرات (مرهج، 2010).

يساهم الدعم النفسي الموجه للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري في تمكينهم من التكيف مع مصاعب الحياة بشكل يتماشى مع مراحلهم النمائية، كما يساعدهم على الشعور بقيمتهم الذاتية وبناء الثقة بالنفس، مما يغذي لديهم تطلعا إيجابيا نحو المستقبل. ومن المهم عند تصميم برامج التدخل النفسي لهذه الفئة أن تشمل استجابات متكاملة تراعي الجوانب العاطفية والنفسية إلى جانب تأمين الاحتياجات الأساسية كالمأكل، المأوى، والخدمات الصحية. وتعتمد هذه المنهجية على رؤية شاملة للصحة النفسية لا تقتصر على معالجة الاضطرابات كالصدمات والقلق، بل تهدف إلى تهيئة بيئة داعمة تسهم في تحقيق رفاه الطفل.

يُعد الدعم الاجتماعي من العوامل الأساسية التي تعزز شعور الطفل بالأمان والاستقرار، ويكتسب أهمية متزايدة في حياة الإنسان مع تقدمه في السن، لما يوفره من روابط إنسانية تُشعر الفرد بالحب والتقدير والانتماء. كما يسهم بشكل مباشر في تعزيز الصحة النفسية ورفع مستوى جودة الحياة، في حين أن غيابه قد يضاعف من حدة المشكلات النفسية والصحية التي قد يواجهها الفرد (حسيني وأبي مولود، 2017).

صدر قانون الطفل الفلسطيني في يناير 2005 ليجسد التزام السلطة الوطنية الفلسطينية بضمان حقوق الأطفال وحمايتهم من جميع أشكال الإساءة، خصوصا في ظل ظروف الاحتلال. وقد تضمّن القانون مجموعة من الحقوق الأساسية للطفل، شملت الجوانب الاجتماعية، الصحية، والثقافية، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع. كما وضع القانون آليات وقائية واستجابات مؤسسية أبرزها تأسيس مديرية حماية الطفولة ضمن وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي تُعنى بحماية الأطفال في مختلف البيئات، ومتابعة أوضاعهم في حالات التعرض للإساءة أو الإهمال. وقد شدد القانون على ضرورة حماية الأطفال من العنف بجميع أشكاله، إلى جانب ضمان أمنهم من التشرد والاستغلال (خليفة، 2018).

استنادا إلى المعطيات السابقة، تبرز الحاجة الملحّة لتكثيف دور المؤسسات الاجتماعية في رصد أوضاع الأطفال الذين يفتقرون إلى الرعاية الأسرية، والسعي إلى تهيئة الظروف الملائمة لإعادة إدماجهم في المجتمع وضمن أسر بديلة أو بيئات داعمة، بما يحقق مصلحتهم الفضلى. ويأتي هذا التوجه في سياق تنفيذ بنود الخطة الوطنية الخاصة بالطفل الفلسطيني الصادرة عام 2011، والتي تهدف إلى تعزيز الحماية والرعاية الشاملة لهذه الفئة.

وبشكل أكثر تحديدًا تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيسي للدراسة: ما دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما خدمات الدعم الاجتماعي المقدمة من قبل شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا؟
2. ما خدمات الدعم النفسي المقدمة من قبل شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا؟

3. ما معوقات تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين أسريا؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة: يتمثل في استكشاف الدور الذي تؤديه شبكة حماية الطفولة في توفير الدعم النفسي للأطفال الذين تعرضوا للعنف داخل الأسرة.

الأهداف الفرعية للدراسة

1. رصد طبيعة الخدمات الاجتماعية التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري.
2. تسليط الضوء على آليات الدعم النفسي التي توفرها الشبكة لهؤلاء الأطفال.
3. الوقوف على أبرز التحديات والصعوبات التي تعيق تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتضررين من العنف الأسري.

فرضيات الدراسة

لقد انبثقت عن أسئلة الدراسة السابقة الفرضيات الخمس الآتية:

1. لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى الجنس.
2. لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير سنوات الخبرة لعضو الشبكة.
3. لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير المستوى التعليمي لعضو الشبكة.
4. لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير هل لديك دورات تدريبية في مجال الأسرة والطفولة.
5. لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير عدد الدورات.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب رئيسية، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. تُعد هذه الدراسة من أوائل الجهود البحثية، وفق ما خلصت إليه الباحثتان، التي تتناول بشكل مباشر دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري، مما يمنحها أهمية علمية ومجتمعية خاصة.
2. تتعزز أهمية الدراسة من خلال ارتباطها الوثيق بالأسرة الفلسطينية، التي تُعد الركيزة الأساسية في تنشئة الطفل وتوفير بيئة تعليمية وتربوية آمنة له، فضلا عن دورها في حمايته وضمان نموه النفسي والجسدي والعقلي والاجتماعي بطريقة متوازنة.
3. تنبع أهمية إضافية لهذه الدراسة من خطورة آثار العنف الأسري على النسيج المجتمعي الفلسطيني، إذ يُعد من العوامل التي تضعف استقرار الأسرة وتُهدد تماسكها، في وقت تحتاج فيه الأسرة الفلسطينية إلى المزيد من الصلابة والوحدة، خاصة في ظل الأوضاع السياسية المضطربة التي أثقلت كاهل المجتمع بأكمله.
4. من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في دعم وتطوير دور شبكة حماية الطفولة، من خلال ما ستقدمه من نتائج وتوصيات تسهم في تحسين آليات تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال ضحايا العنف الأسري، ورفع مستوى الكفاءة المهنية في التعامل مع هذه الفئة، بما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات المقدمة لهم.

محددات الدراسة وافتراضاتها

تتمثل أهم حدود الدراسة الحالية وافتراضاتها في الاتي:

1. اقتصرت هذه الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين أعضاء شبكة حماية الطفولة في محافظة قلقيلية.
2. أجريت الدراسة الحالية قرب نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024.
3. حددت الدراسة بالأدوات التي ستستخدمها الباحثتان وبمدى صدقها وثباتها.
4. افترضت الدراسة ان العينة التي تم اختيارها هي عينة ممثلة للمجتمع الاصل.

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة

الدور: يشير مفهوم الدور إلى تلك السلوكيات والتصرفات التي يُفترض أن يؤديها الفرد بحكم الموقع الاجتماعي الذي يشغله. ويتأثر هذا الدور بتفاعل التوقعات الذاتية للفرد مع توقعات المجتمع المحيط به، وهو ما يرتبط بدرجة وعي الفرد والمجتمع بالحقوق والواجبات المرتبطة بهذا الدور. كما يتم تحديد ملامح الدور من خلال مدى انسجام سلوك الفرد مع ما تقبله الجماعة، وفقا لما تفرضه القيم والمعايير الثقافية السائدة (نوري، 2010).

كم يعرف الدور: بانه نموذج السلوك الذي تتطلبه مكانة الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها، بحيث يتحدد سلوكه في

ظل توقعات الفرد نحو نفسه، وتوقعات الافراد الآخرين منه (Augustine, 2022, 1).

خدمات الدعم النفسي: تُشير إلى أشكال المساندة المقدمة من المؤسسات الرسمية أو المجتمعية للأسر التي تضم أفرادا بحاجة إلى اهتمام خاص، بهدف تعزيز الإحساس بالأمان وتحقيق التوازن النفسي، بما ينعكس إيجابا على حالتهم النفسية العامة (نعمان، 2022).

الدعم النفسي إجرائيا: يُقصد به تقديم رعاية شاملة ومساندة متواصلة للأطفال المتضررين من العنف الأسري، عبر تلبية احتياجاتهم الضرورية، وتوفير بيئة آمنة ومستقرة تُسهم في شعورهم بالحماية والطمأنينة.

خدمات الدعم الاجتماعي: يُشير هذا المصطلح إلى مدى ارتباط الفرد بالبيئة الاجتماعية من حوله، ومدى انخراطه في شبكة من العلاقات المتنوعة مع الآخرين. فكلما زادت قوة هذه العلاقات وتنوعها، زادت قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي، مما ينعكس بشكل إيجابي على صحته العامة ومستوى رفاهيته (أبو سبيتان، 2014).

الدعم الاجتماعي إجرائيا: بأنه الدعم الذي يتلقاه الفرد من محيطه الأسري أو من أصدقائه أو من المؤسسات الاجتماعية المختصة برعاية الأطفال، ويُسهم هذا النوع من المساندة في تلبية احتياجات الفرد وتعزيز شعوره بالانتماء، مما يدعم قدرته على التفاعل الإيجابي والفعّال داخل المجتمع.

مصطلح شبكة حماية الطفولة

تعرف شبكة حماية الطفولة اجرائيا: تُعد منظومة متكاملة تجمع بين جهات حكومية ومؤسسات أهلية تهتم بشؤون الأطفال، وتهدف إلى تنظيم وتنسيق الخدمات المقدمة للأطفال في أوضاع صعبة. ويتم ذلك عبر تفعيل آلية تحويل موحدة يتم الاتفاق عليها بين الأطراف المعنية بالحماية والرعاية لضمان استجابة فعالة ومتكاملة لاحتياجات الطفولة.

مصطلح العنف الأسري: يُعرف بأنه سلوكيات أو ممارسات، سواء ارتكبت عن قصد أو دون قصد، تصدر من الوالدين أو من المحيط الأسري تجاه الأطفال، وقد تؤدي إلى تأثيرات سلبية تمس جوانبهم الجسدية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية (عبد الجواد، 2020).

إجرائي للأطفال المعنَّفين أسريا: هم الأطفال الذين لم يتجاوزوا السن المنصوص عليه في قانون الطفل الفلسطيني، ويتعرضون داخل محيطهم الأسري لممارسات عنيفة، تشمل العنف الجسدي أو النفسي أو اللفظي أو الاجتماعي، بشكل يؤثر على نموهم وسلامتهم.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة الشمايلة (2023): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة العنف الأسري وآثارها على استقرار المجتمع في ظل تحديات العولمة، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة القضية. وأظهرت النتائج أن العنف داخل الأسرة يُخلّف أضرارا كبيرة على الجوانب النفسية والجسدية والصحية للضحايا، وقد يتسبب في مضاعفات صحية خطيرة. كما شددت الدراسة على أهمية تدخل المختصين من خلال زيارات ميدانية إلى المدارس للكشف عن الأطفال المتعرضين للعنف، خاصة وأن العديد من الحالات تظل مخفية بسبب الحرج الاجتماعي أو الاضطرابات النفسية التي تمنع الضحية من الإفصاح.

دراسة حسيني وأبي مولود (2017): سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور المؤسسات الجزائرية المعنية بحماية الطفولة، وتم استخدام المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة. وقد استندت النتائج إلى عينة مكونة من 26 طفلا، حيث عبّر المشاركون عن شعورهم بالأمان داخل هذه المؤسسات، وأشاروا إلى أنهم يحظون بمعاملة تتسم بالاحترام والرعاية من قبل العاملين، دون أن يتعرضوا لأي نوع من التجاوزات أو الإهمال. وأفاد الأطفال أن البيئة المؤسسية أسهمت في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وساعدتهم على الاندماج بشكل أفضل في البيئة المدرسية والمجتمع المحيط، مما عزز من استقرارهم النفسي. وأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على هذه البيئات الآمنة واستمرار المعاملة الإنسانية التي تحمي الطفل من جميع صور الإساءة.

دراسة المغربي (2011): تناولت هذه الدراسة الدور الذي تلعبه الشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل في دعم وتعزيز حقوق الأطفال داخل المجتمع الفلسطيني. وشكّلت الشبكة إطارا وطنيا من مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بقضايا الطفولة، حيث تم اعتماد نهج تشاركي موحد بين الجهات المختلفة. ركزت الشبكة على تنسيق الجهود ووضع سياسات متكاملة تتجاوز الانقسامات الجغرافية والمؤسساتية، مع العمل على حماية حقوق الأطفال من خلال التوعية المجتمعية والمرافعة القانونية. كما ساهمت الشبكة في متابعة تطبيق الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل، وشاركت في صياغة السياسات والتشريعات ذات الصلة بالتعاون مع الجهات المختصة، فضلا عن دورها في تعزيز قدرات المؤسسات العاملة في هذا المجال.

الدراسات الأجنبية

دراسة أوكافور (Okafor, 2020) استهدفت هذه الدراسة تحليل تأثير العنف الأسري على الأداء الدراسي لطالبات المدارس في ولاية أويو بنيجيريا. اتبعت الدراسة المنهج

الرجعي، وشملت مجتمعا بحثيا مكوّنا من 1280 طالبة، تم اختيار 32 منهن من بين 40 مدرسة باستخدام تقنيات أخذ عينات متنوعة شملت العشوائية البسيطة والطبقية والهادفة. لجأ الباحث إلى استبيان لتحديد أثر العنف المنزلي على الطالبات، وأظهرت النتائج وجود معدلات مرتفعة من العنف الأسري، والذي انعكس سلبا على تحصيل الطالبات الأكاديمي. وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي حول مخاطر هذا النوع من العنف، إلى جانب تعزيز مسؤولية المجتمع تجاه الإبلاغ عن مثل هذه الحالات، والسعي نحو سن قوانين أكثر صرامة لحماية الفتيات من العنف داخل الأسرة.

دراسة سونغ (Song, 2018) سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدراك الوالدين للعنف المنزلي ومواقفهم من استخدام العنف الجسدي ضد أطفالهم في الصين. شملت العينة 957 من الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين عامين وستة أعوام، في مقاطعة جيلين. استخدمت الدراسة مقاييس لقياس المعرفة بالعنف الأسري والاتجاهات نحو ضرب الأطفال. وأشارت نتائج تحليل الانحدار الهرمي إلى أن ارتفاع وعي الوالدين ورفضهم للعنف كان مرتبطا بانخفاض استخدام الضرب كوسيلة للتربية.

دراسة ديفريز وآخرين (Devries *et al*, 2017) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تقديرات شاملة لانتشار أشكال العنف المختلفة ضد الأطفال، بما يشمل العنف الجسدي، الجنسي، والعاطفي، مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات مثل العمر، الجنس، وهوية الجاني. اعتمد الباحثون على بيانات جمعت من 44 دولة عبر مصادر ديموغرافية وصحية، بالإضافة إلى نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات الذي تم تطبيقه في 35 دولة. وأظهرت التحليلات أن العنف الجسدي والعاطفي هما الأكثر شيوعا، وغالبا ما يُمارس من قبل أفراد داخل الأسرة أو من أشخاص يمتلكون سلطة مباشرة على الطفل، وخاصة في الفئة العمرية الممتدة من سنتين إلى 14 سنة.

تعقيب على الدراسات السابقة

تشترك هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في تناولها لموضوع العنف الأسري، حيث ركزت جميعها على هذه الظاهرة من زوايا متعددة. فقد تناولت دراسة المغربي (2011) دور الشبكة الفلسطينية لحقوق الطفل في تعزيز واحترام حقوق الأطفال داخل المجتمع الفلسطيني، بينما بحثت دراسة حسيني وأبي مولود (2017) في دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة. أما دراسة الشمايلة (2023) فقد سعت إلى التعرف على العنف الأسري وتأثيره على الأمن المجتمعي، في حين ناقشت دراسة أوكافور (Okafor, 2020) تأثير هذا النوع من العنف على التحصيل الأكاديمي. واهتمت دراسة سونغ (Song, 2018) بالعلاقة بين وعي الوالدين بظاهرة العنف الأسري ومواقفهم من استخدام العنف ضد الأطفال، كما أشارت دراسة ديفريز وزملائه (Devries *et al*., 2017) إلى مدى انتشار العنف الجسدي والجنسي والعاطفي الذي يتعرض له الأطفال. وتشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات أيضا في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه البحوث السابقة في عدة جوانب، من أبرزها بناء الإطار النظري، وتصميم أدوات جمع البيانات، إلى جانب توظيف نتائج الدراسات السابقة في تحليل وتفسير النتائج الميدانية. في المقابل، تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة من خلال تركيزها المباشر على دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتضررين من العنف الأسري، وهو موضوع لم يُتناول بهذه الصورة التفصيلية من قبل. كما انفردت الدراسة من حيث النطاق الجغرافي، إذ أجريت في مدينة قلقيلية، وتفردت أيضا بالإطار الزمني الذي تختلف فيه عن الدراسات الأخرى، إلى جانب كونها تطبيقيا ميدانيا مباشرا على شبكة حماية الطفولة في ذات المدينة.\

الطريقة والإجراءات

تتمثل أهم اجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لما يتمتع به من ملاءمة لتحقيق أهداف البحث واستكشاف الظاهرة قيد الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين ضمن شبكة حماية الطفولة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، بما في ذلك الجهات الحكومية والأهلية والخاصة في محافظة قلقيلية. ويبلغ عدد أفراد هذا المجتمع (60) أخصائيا، وذلك حسب بيانات مديرية التنمية الاجتماعية والأسرية في المحافظة لعام 2024.

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (45) أخصائيا اجتماعيا من أعضاء شبكة حماية الطفولة في محافظة قلقيلية، وقد تم اختيار هذه العينة في ظل ما يمر به المجتمع الفلسطيني من تحديات سياسية وإغلاقات، بالإضافة إلى اعتماد الباحثتين على مشاركة الأخصائيين الذين أبدوا رغبة في المساهمة في الدراسة.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمعينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	14	31.1
أنثى	31	68.9
المجموع	45	100.0

جدول (2): توزيع افراد الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الشبكة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	6	13.3
1-5 سنوات	7	15.6
5-10 سنوات	13	28.9
أكثر من 10 سنوات	19	42.2
المجموع	45	100.0

جدول (3): توزيع افراد الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
دبلوم	5	11.1
بكالوريوس	22	48.9
دراسات عليا	18	40.0
المجموع	45	100.0

جدول (4): توزيع افراد الدراسة تبعا لمتغير هل لديك دورات تدريبية في مجال الأسرة والطفولة.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	43	95.6
لا	2	4.4
المجموع	45	100.0

جدول (5): توزيع افراد الدراسة تبعا لمتغير عدد الدورات التدريبية.

	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 5 دورات	18	40.0
5-10 دورات	3	6.7
10-15 دورة	6	13.3
أكثر من 15 دورة	18	40.0
المجموع	45	100.0

أداة الدراسة

استندت الباحثتان في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) إلى تحليل الأدبيات ذات العلاقة والاطلاع على نتائج دراسات سابقة تناولت الموضوع، بالإضافة إلى التشاور مع نخبة من المختصين في المجال. وقد هدفت الأداة إلى استقصاء دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين تعرضوا للعنف داخل أسرهم، واشتملت الاستبانة على (29) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية.

جدول (6): عبارات الاستبانة تبعا لمجالات البحث.

	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	10	10-1
2	خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا	9	19-11
3	المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا	10	29-20
	المجموع	29	29-1

صدق الأداة

الصدق الظاهري: لضمان ملاءمة الاستبانة لموضوع الدراسة وتحقيقها لأهداف البحث، قامت الباحثتان بعرض الأداة على مجموعة من الأكاديميين والخبراء المختصين، حيث قدموا ملاحظاتهم حول مدى وضوح البنود وتناسبها مع الإطار العام للبحث.

صدق البناء (صدق الاتساق الداخليّ): تم التحقق من صدق البناء للأداة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود الاستبانة والمجموع الكلي للمجال الذي ينتمي إليه، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالأداة الكلية ومدى اتساقها مع باقي البنود.

ثبات الأداة

للتحقق من استقرار الأداة، تم استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لقياس مدى اتساق فقرات الاستبانة، سواء على مستوى الأداة ككل أو ضمن كل محور على حدة. وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.765)، وهي قيمة مقبولة إحصائيا، ما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات.

وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثتان برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها، حيث تم توظيف عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، من بينها احتساب النسب المئوية، واستخراج المتوسطات الحسابية المرجحة، إلى جانب اختبار (ت) للمقارنات الثنائية(T-test) ، وتحليل التباين الأحادي-One) (Way ANOVAلدراسة الفروق بين المتوسطات.

النتائج ومناقشتها

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي نصه: ما دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين أسرياً ؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة.

تم تخصيص (5) درجات للإجابات التي تعكس أعلى درجة من القبول (موافق بشدة) للعبارات ذات الطابع الإيجابي، و(4) درجات للإجابات (موافق)، و(3) درجات للإجابات (محايد)، و(2) درجتان للإجابات (معارض)، ودرجة واحدة فقط للإجابات (معارض بشدة). ولغرض تفسير البيانات الناتجة، تم اعتماد مقياس محدد مبني على النسب المئوية لتحليل استجابات المشاركين

جدول (7): ميزان النسب المئوية للاستجابات.

يتم حساب النسب المئوية باستخدام المعادلة القيمة / الإجمالي = النسبة المئوية.

درجة الاستجابات	النسبة المئوية
منخفضة جدا	أقل من 50%
منخفضة	من 50%-59%
متوسطة	من 60% - 69%
مرتفعة	من 70% - 79%
مرتفعة جدا	من 80% فما فوق

النتائج المتعلقة بالبعد الأول: خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا

جدول (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول.

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	تُهيئ شبكة الحماية بيئة آمنة للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري بهدف حمايتهم واستقرارهم النفسي.	4.1333	82.66	مرتفعة جدا
2	تنفذ الشبكة مجموعة من الأنشطة الترفيهية والتفريغية التي تسهم في دعم الأطفال المعنَّفين والتخفيف من آثار التجارب السلبية التي مرّوا بها.	3.6444	72.88	مرتفعة
3	تسعى الشبكة إلى توعية الأسرة وتوجيهها نحو فهم أفضل لاحتياجات الطفل النفسية والاجتماعية.	3.9333	78.66	مرتفعة
4	تقدم الشبكة برامج إرشادية تهدف إلى تعليم أولياء الأمور أساليب التربية السليمة المبنية على الحوار والدعم الإيجابي.	3.7333	74.66	مرتفعة
5	تساهم الشبكة في تعزيز اندماج الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري ضمن محيطهم الاجتماعي وبين أقرانهم.	3.6444	72.88	مرتفعة
6	تنفذ شبكة الحماية ورش عمل وبرامج توعوية مستمرة للتقليل من مظاهر العنف الموجه ضد الأطفال داخل الأسرة.	3.8000	76.00	مرتفعة
7	تعمل الشبكة على مساعدة أفراد الأسرة في تعديل المواقف السلبية التي قد تشكل أرضية لظهور السلوكيات العنيفة تجاه الأطفال.	3.8667	77.33	مرتفعة
8	تهدف برامج الشبكة إلى تعزيز العلاقة الإيجابية والتواصل البنّاء بين الوالدين وأطفالهم.	4.0667	81.33	مرتفعة جدا
9	توفر الشبكة خدمات الدعم القانوني للأطفال المعرّضين لأي نوع من الخطر أو الإساءة.	4.2667	85.33	مرتفعة جدا
10	تقوم الشبكة بنشر الوعي الأسري بمخاطر العنف الموجه ضد الأطفال ونتائجه النفسية والاجتماعية على المدى الطويل.	4.0667	81.33	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية	3.9155	78.31	مرتفعة

أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى أن تقييم أفراد عينة الدراسة لدور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري كان عاليا، لا سيما في العبارات (1، 8، 9، 10) التي تجاوزت نسبة الاستجابة لها 80%. كما أن العبارات (2، 3، 4، 5، 6، 7) سجلت مستويات تقييم مرتفعة أيضا، حيث تراوحت النسب المئوية لها بين 70% و79%. وبلغ المتوسط العام لجميع الفقرات 78.31%، مما يعكس إدراكا إيجابيا واضحا من قبل المشاركين لأهمية الدور الذي تضطلع به الشبكة في هذا الإطار.

النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا

جدول (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني.

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
11	تسهم الشبكة في تعزيز ثقة الطفل المعنف بذاته وبقدراته الشخصية.	3.8889	77.77	مرتفعة
12	تبني الشبكة علاقة إيجابية قائمة على الاحترام والرعاية، تهدف إلى دعم الطفل المعنف نفسيا.	4.1778	83.55	مرتفعة جدا
13	تعمل شبكة الحماية على تخفيف مشاعر القلق والتوتر التي يعاني منها الطفل نتيجة العنف.	3.7556	75.11	مرتفعة
14	تساهم الشبكة في مساعدة الطفل على تجاوز مشاعر الخوف والعجز الناتجة عن تعرضه للإيذاء الأسري.	3.9556	79.11	مرتفعة
15	تستخدم الشبكة أساليب الإفراغ الانفعالي لمساعدة الأطفال على التعبير عن تجاربهم المؤلمة ومشاعرهم المكبوتة.	3.7333	74.66	مرتفعة
16	تقدم الشبكة برامج دعم نفسي تستهدف إعادة تأهيل الأطفال المعرضين للخطر نفسيا.	3.7333	74.66	مرتفعة
17	تركز الشبكة على تنمية السلوكيات	3.9556	79.11	مرتفعة

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
	الإيجابية لدى الأطفال من خلال التوجيه والتعزيز.			
18	توفر الشبكة دعما عاطفيا للأطفال المعنَّفين، وذلك من خلال الإصغاء لهم والتفاعل مع احتياجاتهم الشعورية.	3.7111	74.22	مرتفعة
19	تهدف الشبكة إلى تهدئة الطفل وفهم حالته النفسية من خلال تواصل عاطفي مبني على التعاطف والاحتواء.	3.9333	78.66	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.8716	77.43	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات.

يتضح من الجدول رقم (9) أن إجابات المشاركين في الدراسة حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين جاءت بمستوى مرتفع في الفقرات (11، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19)، حيث تراوحت نسب الاستجابة ما بين (70% - 79%). كما سجلت الفقرة (12) نسبة استجابة مرتفعة جدا تجاوزت (80%). أما المتوسط العام لكافة الفقرات ضمن هذا المحور، فقد بلغ (79.25%)، مما يشير إلى تقدير مرتفع للدور الذي تؤديه الشبكة في هذا الجانب.

النتائج المتعلقة بالبعد الثالث: المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا

جدول (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث.

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
20	وجود تحديات في الوصول إلى الأطفال المعنَّفين المقيمين في مناطق نائية أو يصعب الوصول إليها.	3.7556	75.11	مرتفعة
21	تعرض بعض الأخصائيين في شبكة الحماية لمواقف تهدد سلامتهم، نتيجة ردود فعل عدائية من أسر الأطفال المعنَّفين.	3.9778	79.55	مرتفعة
22	ضعف الإطار التشريعي الذي ينظم حقوق وحماية الأطفال المعنَّفين بشكل فعّال.	3.9111	78.22	مرتفعة
23	ضعف الإطار التشريعي الذي ينظم حقوق وحماية الأطفال المعنَّفين بشكل فعّال.	4.2889	85.77	مرتفعة جدا
24	محدودية الميزانية المخصصة لدعم أنشطة وبرامج شبكة الحماية الاجتماعية	4.2222	84.44	مرتفعة جدا
	الخاصة بالأطفال المعنَّفين.			
25	قلة البيانات المتاحة حول الدوافع الفعلية التي تدفع الأسر لممارسة العنف ضد أطفالها، مما يحد من فعالية التدخل.	3.5556	71.11	مرتفعة
26	النقص في عدد المرشدين النفسيين العاملين ضمن شبكة الحماية، مما يؤثر على جودة خدمات الدعم النفسي المقدمة للأطفال.	3.9111	78.22	مرتفعة
27	غياب إجراءات تنظيمية واضحة داخل المؤسسات لتوجيه التعامل مع حالات العنف الأسري.	3.2889	65.77	متوسطة
28	عدم وضوح الأدوار والمسؤوليات لدى بعض أعضاء الشبكة في ما يتعلق بالتعامل مع الأطفال ضحايا العنف الأسري.	2.8889	57.77	منخفضة
29	محدودية البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء شبكة حماية الطفولة لتطوير مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة.	3.3111	66.22	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.7111	74.22	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يوضح الجدول رقم (10) أن إجابات أفراد العينة حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أظهرت مستوى مرتفعا في الفقرات (20، 21، 22، 25، 26)، حيث تراوحت نسب الاستجابة بين (70% - 79%). كما جاءت الاستجابات مرتفعة جدا في الفقرتين (23، 24)، إذ تجاوزت النسبة فيهما (80%). أما الفقرتان (27، 29) فقد سجلتا استجابات بمستوى متوسط، حيث تراوحت النسبة بين (60% - 69%)، في حين كانت الفقرة (28) منخفضة بنسب استجابة بين (50% - 59%). وبشكل عام، بلغت النسبة الكلية للاستجابات (74.22%)، مما يشير إلى تقييم مرتفع لدور الشبكة في هذا المحور.

خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

جدول (11): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجالات والدرجة الكلية للاستجابات.

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة*	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	3.9155	78.31	مرتفعة
2	خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا	3.8716	77.43	مرتفعة
3	المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا	3.7111	74.22	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.8327	76.65	مرتفعة

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يُظهر الجدول رقم (11) أن استجابات عينة الدراسة بشأن دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري جاءت بمستوى مرتفع عبر جميع الأبعاد، حيث تراوحت النسب المئوية بين (70% - 79%). كما بلغت النسبة الكلية للاستجابات (76.65%)، مما يدل على تقييم مرتفع بشكل عام لدور الشبكة في هذا المجال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين تُعزى إلى المتغيرات التالية: (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وجود دورات تدريبية في مجال الأسرة والطفولة، وعدد هذه الدورات)؟

ويتعلق بهذا التساؤل الفرضيات الفرعية التالية:

نتائج فحص الفرضية الفرعية الأولى التي نصها: لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين **تعزى الجنس.**

ولفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) .

جدول (12): نتائج اختبار (ت) تبعا لمتغير الجنس.

رقم	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	4.0214	.45940	3.8677	.63843	.809	.423
2	خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا	3.9524	.40349	3.8351	.63885	.630	.532
3	المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا	4.0214	.56593	3.5710	.41488	3.004	.004
	الدرجة الكلية	3.9984	.43219	3.7579	.45845	1.657	.105

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يوضح الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمد في استجابات المشاركين حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير الجنس، وذلك على البعدين (1، 2) وكذلك على الدرجة الكلية، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) أكبر من (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

في المقابل، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على البعد (1)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وهو ما يستدعي رفض الفرضية الصفرية لصالح الذكور، مما يشير إلى وجود اختلاف في استجاباتهم على هذا البعد.

نتائج فحص الفرض الفرعي الثاني التي نصها

نتائج فحص الفرضية الفرعي الثاني التي نصها: لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين **تعزى لمتغير سنوات الخبرة لعضو الشبكة.** ولفحص الفرض استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير سنوات الخبرة لعضو الشبكة.

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	بين المجموعات	1.102	3	.367	1.068	.373
	داخل المجموعات	14.097	41	.344		
	المجموع	15.199	44			
خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا	بين المجموعات	.414	3	.138	.402	.752
	داخل المجموعات	14.078	41	.343		
	المجموع	14.493	44			

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا	بين المجموعات	.312	3	.104	.388	.762
	داخل المجموعات	10.973	41	.268		
	المجموع	11.284	44			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.288	3	.096	.437	.728
	داخل المجموعات	9.003	41	.220		
	المجموع	9.291	44			

دال إحصائيا عند مستوى (0.05)ANOVA

يتضح من الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمد في إجابات أفراد العينة حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لعضو الشبكة. وقد ظهر ذلك في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) أكبر من (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية.

نتائج فحص الفرضية الفرعي الثالث التي نصها: لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين **تعزى** لمتغير المستوى التعليمي لعضو الشبكة.

ولفحص الفرض استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

يتضح من الجدول رقم (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمد في استجابات أفراد العينة حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لعضو الشبكة، وذلك على البعدين (1، 3) وعلى الدرجة الكلية، حيث تجاوزت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) حد (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية.

في المقابل، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية على البعد (2)، إذ كانت قيمة الدلالة أقل من (0.05)، مما يترتب عليه رفض الفرضية الصفرية، ما يشير إلى وجود اختلاف في الاستجابات بناء على المستوى التعليمي في هذا البعد تحديدا.

جدول (15): نتائج اختبار (LSD): للفروق على متغير المستوى التعليمي لعضو الشبكة.

خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	دبلوم (4.4444)	بكالوريوس (3.9293)	دراسات عليا (3.6420)
دبلوم (4.4444)		.51515	.80247*
بكالوريوس (3.9293)	-.51515-		.28732
دراسات عليا (3.6420)	-.80247-*	-.28732-	

يتضح من الجدول (15) السابق أن الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

يُظهر الجدول رقم (10/أ) اختلافات في استجابات أفراد العينة حول خدمات الدعم النفسي المقدمة من شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا بناء على المستوى التعليمي لعضو الشبكة. فقد سجّل حاملو الدبلوم متوسط إجابات بلغ (4.4444)، مقارنة بمتوسط (3.9293) لحاملي البكالوريوس و(3.6420) للدراسات العليا، مما يدل على أن إدراك الأفراد الحاصلين على الدبلوم تجاه تلك الخدمات يفوق الإدراك لدى أصحاب المؤهلات التعليمية الأعلى.

نتائج فحص الفرضية الفرعية الرابع التي نصها: لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين **تعزى لمتغير هل لديك دورات تدريبية في مجال الأسرة والطفولة.**

ولفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) .

جدول (16): نتائج اختبار (ت) حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تبعا لمتغير هل لديك دورات تدريبية في مجال الأسرة والطفولة.

رقم	البعد	نعم		لا		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	3.9047	.59839	4.1500	.21213	-.573-	.570
2	خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا	3.8605	.58448	4.1111	.15713	-.599-	.552
3	المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا	3.7116	.51649	3.7000	.28284	.031	.975
	الدرجة الكلية	3.8256	.46906	3.9870	.02881	-.481-	.633

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (16) أن استجابات أفراد العينة بشأن دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتعرضين للعنف الأسري لم تُظهر فروقا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير "امتلاك دورات تدريبية في مجال الأسرة والطفولة"، سواء على مستوى جميع الأبعاد أو الدرجة الكلية، حيث تجاوزت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) الحد المعتمد (0.05)، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية.

نتائج فحص الفرضية الفرعية الخامس التي نصها: لا توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين **تعزى لمتغير عدد الدورات.**

ولفحص الفرض استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي للأطفال المعنَّفين تعزى لمتغير عدد الدورات.

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	بين المجموعات	5.051	3	1.684	6.803	.001
	داخل المجموعات	10.148	41	.248		
	المجموع	15.199	44			
خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المعنَّفين أسريا	بين المجموعات	6.065	3	2.022	9.836	.000
	داخل المجموعات	8.427	41	.206		
	المجموع	14.493	44			
المعوقات التي تواجه شبكة حماية الطفولة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا	بين المجموعات	1.109	3	.370	1.489	.232
	داخل المجموعات	10.176	41	.248		
	المجموع	11.284	44			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.022	3	1.007	6.588	.001
	داخل المجموعات	6.269	41	.153		
	المجموع	9.291	44			

دال إحصائيا عند مستوى ANOVA(0.05)

يُظهر الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المعتمد في إجابات أفراد العينة حول دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين، تُعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، وذلك على البعدين (1، 2) وعلى الدرجة الكلية، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) أقل من (0.05)، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية. في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على البعد (3)، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية لهذا البعد.

جدول (18): نتائج اختبار (LSD): للفروق على متغير عدد الدورات.

خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	5-10 دورات (4.4000)	5-10 دورات (4.4000)	10-15 دورة (3.1000)	أكثر من 15 دورة (4.0389)
أقل من 5 دورات (3.9833)		-.41667-	.88333*	-.05556-
5-10 دورات (4.4000)	.41667		1.30000*	.36111
10-15 دورة (3.1000)	-.88333-*	-1.30000-*		-.93889-*
أكثر من 15 دورة (4.0389)	.05556	-.36111-	.93889*	

يتضح من الجدول (18) السابق أن الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

يوضح الجدول رقم (18) أن هناك فروقا في استجابات أفراد العينة بشأن خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المتعرضين للعنف الأسري، تعزى إلى متغير عدد الدورات التدريبية. وقد جاءت هذه الفروق لصالح المشاركين الذين تلقوا من 5 إلى 10 دورات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (4.4000)، مقارنة بمتوسطات المشاركين الذين حصلوا على أقل من 5 دورات (3.9833)، ومن تلقوا من 10 إلى 15 دورة (3.1000)، وأكثر من 15 دورة (4.0389). وهذا يشير إلى أن مستوى إدراك الأخصائيين الذين شاركوا في 5 إلى 10 دورات تجاه خدمات الدعم الاجتماعي المقدمة للأطفال المعنَّفين أسريا كان أعلى من أولئك الذين شاركوا في عدد دورات مختلف.

جدول (19): نتائج اختبار (LSD): للفروق على متغير عدد الدورات.

خدمات الدعم النفسي التي تقدمها شبكة الحماية للأطفال المعنَّفين أسريا	أقل من 5 دورات (3.8519)	5-10 دورات (4.4074)	10-15 دورة (3.0185)	أكثر من 15 دورة (4.0864)
أقل من 5 دورات (3.8519)		-.55556-	.83333*	-.23457-
5-10 دورات (4.4074)	.55556		1.38889*	.32099
10-15 دورة (3.0185)	-.83333-*	-1.38889-*		-1.06790-*
أكثر من 15 دورة (4.0864)	.23457	-.32099-	1.06790*	

يتضح من الجدول (19) السابق أن الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

يبين الجدول رقم (20) وجود فروق في استجابات أفراد العينة حول خدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال المتعرضين للعنف الأسري، تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية التي شاركوا فيها. وقد جاءت هذه الفروق لصالح الأخصائيين الذين تلقوا من 5 إلى 10 دورات تدريبية، حيث بلغ متوسط استجاباتهم (4.4074)، مقارنة بمتوسطات المشاركين الذين حصلوا على أقل من 5 دورات (3.8519)، ومن تلقوا من 10 إلى 15 دورة (3.0185)، وأكثر من 15 دورة (4.0864). ويُستنتج من ذلك أن مستوى وعي الفئة التي خضعت لعدد متوسط من الدورات (5-10) كان الأعلى من بين جميع الفئات الأخرى فيما يخص إدراكهم لخدمات الدعم الاجتماعي المقدمة من قبل الشبكة.

جدول (20): نتائج اختبار (LSD): للفروق على متغير عدد الدورات.

الدرجة الكلية	أقل من 5 دورات (3.8821)	10-5 دورات (4.31336)	15-10 دورة (3.2284)	أكثر من 15 دورة (3.8047)
أقل من 5 دورات (3.8821)		-.43148-	.65370*	-.02263-
10-5 دورات (4.31336)	.43148		1.08519*	.40885
15-10 دورة (3.2284)	-.65370-*	-1.08519-*		-.67634-*
أكثر من 15 دورة (3.8047)	.02263	-.40885-	.67634*	

يتضح من الجدول (20) السابق أن الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

يُظهر الجدول رقم (20) وجود فروق في متوسط استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية، وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية، حيث كانت هذه الفروق لصالح المشاركين الذين تلقوا من 5 إلى 10 دورات، إذ بلغ متوسط إجاباتهم (4.4074)، مقارنة بمن حصلوا على أقل من 5 دورات (3.8519)، ومن شاركوا في 10 إلى 15 دورة (3.0185)، ومن حضروا أكثر من 15 دورة (4.0864). وهذا يدل على أن الأخصائيين الذين تلقوا تدريبا متوسطا بين 5 و10 دورات أظهروا مستوى أعلى من الإدراك للدرجة الكلية مقارنة بزملائهم في الفئات الأخرى من حيث عدد الدورات.

النتائج العامة للدراسة

فيما يلي إعادة صياغة للنتائج مع الحفاظ على المعنى والدقة وخفض نسبة الاقتباس:

- فيما يتعلق بالبُعد الأول المرتبط بخدمات الدعم الاجتماعي التي تقدمها شبكة حماية الطفولة للأطفال الذين يعانون من العنف الأسري، فقد أظهرت البيانات أن تقييم أفراد العينة لهذه الخدمات جاء مرتفعا، حيث وصلت النسبة الإجمالية للاستجابة إلى 78.31%.
- أما البُعد الثاني، والذي يتناول الدعم النفسي الذي توفره الشبكة للفئة ذاتها، فقد جاءت الاستجابات مرتفعة أيضا بنسبة 77.53%، مما يعكس إدراك المشاركين لأهمية الأثر النفسي الإيجابي للتدخلات المقدمة.
- وفيما يخص البُعد الثالث الذي يسلط الضوء على المعوقات التي تعترض عمل الشبكة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين، فقد أظهرت النتائج أن نسبة الاستجابة كانت عالية نسبيا وبلغت 74.22%.
- المتوسط العام لجميع الاستجابات حول مدى فاعلية الشبكة في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريا وصل إلى 76.65%، وهو مؤشر على أن أفراد العينة ينظرون بإيجابية إلى أداء الشبكة.
- بالنسبة للفروق الإحصائية المرتبطة بمُتغيّر الجنس، لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية في البُعدين الأول والثاني، وكذلك على الدرجة الكلية، إذ تجاوزت جميع القيم الإحصائية مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني دعم الفرضية الصفرية. ومع ذلك، تبين وجود فرق دال إحصائيا في البُعد الأول لصالح الذكور، حيث جاءت قيمة الدلالة أقل من 0.05، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية في هذا البُعد.
- أما متغير سنوات الخبرة، فلم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الدور الذي تؤديه الشبكة عبر الأبعاد الثلاثة أو الدرجة الكلية، حيث تجاوزت القيم جميعها مستوى (0.05)، وهو ما ينسجم مع الفرضية الصفرية.
- وبخصوص المؤهل العلمي، فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق معنوية في الاستجابات في البُعدين الأول والثالث وكذلك الدرجة الكلية، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيا في البُعد الثاني، حيث كانت القيمة أقل من (0.05)، مما يستدعي رفض الفرضية الصفرية في هذا البُعد فقط.
- وفيما يتعلق بالحصول على دورات تدريبية في مجالات الأسرة والطفولة، لم تكشف البيانات عن فروق ذات دلالة إحصائية بين من تلقوا دورات ومن لم يتلقوها، وذلك على جميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية، مما أدى إلى قبول الفرضية الصفرية.
- في المقابل، أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا مرتبطة بعدد الدورات التدريبية، إذ تبين وجود فروق إيجابية في

الاستجابات على البُعدين الأول والثاني وعلى الدرجة الكلية لصالح من شاركوا في عدد من الدورات تراوح بين 5 إلى 10، بينما لم تُسجل فروق معنوية على البُعد الثالث، وهو ما يدعم الفرضية الصفرية في هذا البُعد فقط.

استناداً إلى ما توصّلت إليه الدّراسة الحاليّة من نتائج، توصي الباحثتان بما يأتي

- تنظيم برامج إرشادية وتوعوية تستهدف العائلات الفلسطينية، وتركز على تنمية أساليب التربية الإيجابية وطرق التعامل السليم مع الأطفال، لا سيما في المراحل العمرية المبكرة، عبر عقد ورش عمل توعوية متخصصة.
- العمل على تقوية الروابط بين الأطفال الذين تعرضوا للعنف وأسرهم من خلال تنفيذ أنشطة جماعية تهدف إلى التنفيس الانفعالي، ما يسهم في تقليل حدة التوتر وتحفيز الحوار الأسري الإيجابي.
- تعزيز برامج إعادة التأهيل النفسي للأطفال ضحايا العنف الأسري، وذلك من خلال توفير الدعم العاطفي المستمر الذي تقدمه شبكة حماية الطفولة، بما يساهم في تحسين رفاههم النفسي.
- التأكيد على أهمية تنفيذ القوانين ذات الصلة بحماية الطفولة من العنف الأسري، لضمان صيانة حقوق الطفل وتوفير بيئة آمنة له للنمو والتطور.
- تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من خلال تزويدهم بالوسائل المهنية التي تساعدهم على تنفيذ أنشطة فعالة في مجال الدعم النفسي، وتمكين الأطفال من التعبير عن مشاعرهم بطريقة صحية وآمنة.
- زيادة الكوادر المتخصصة في المجال النفسي ضمن فرق عمل شبكة حماية الطفولة، نظرا للحاجة الماسة إلى أخصائيين قادرين على معالجة الآثار النفسية الناتجة عن العنف المنزلي.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي حول طبيعة عمل شبكة حماية الطفولة، وخاصة بين أولياء الأمور، من أجل تسهيل عملية التدخل وتفادي العوائق الناتجة عن غياب الفهم الكامل لدور الشبكة.
- تنظيم برامج تدريبية متقدمة للعاملين في شبكة الحماية، بهدف تطوير مهاراتهم المهنية، وتمكينهم من استخدام أدوات واستراتيجيات حديثة في تقديم الرعاية والحماية للأطفال.

مقترحات بحثية خاصة بالدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أهمية الدور الذي تضطلع به شبكة حماية الطفولة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتعرضين للعنف الأسري. وبناء على ذلك، توصي الدراسة بالمقترحات التالية:

1. تشجيع المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في السياقات العربية عامة والفلسطينية على وجه الخصوص، مع التركيز على دور شبكة حماية الطفولة في تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية، وخاصة للأطفال من أسر تعاني من تفكك أسري أو صراعات داخلية.
2. اقتراح إدراج مساق أكاديمي في الجامعات يُعنى بالحماية الاجتماعية للأطفال، ضمن تخصصات الخدمة الاجتماعية، بحيث يجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية في ميدان حماية الطفولة.
3. العمل على إثراء المكتبات الأكاديمية بكتب ومصادر عربية متخصصة تتناول التدخلات المهنية مع الأطفال المعرضين للعنف وأسرهم، نظرا لوجود نقص ملحوظ في هذا النوع من المراجع في البيئة الفلسطينية.
4. تنظيم فعاليات توعوية ومحاضرات ميدانية موجهة للأطفال، خاصة ضحايا العنف الأسري، على أن تنفذ بإشراف جهات مختصة مثل مديرية التنمية الاجتماعية، وبمشاركة شبكة حماية الطفولة.
5. الاعتماد على نتائج هذه الدراسة كمنطلق لبحث تجريبي تطبيقي يستهدف الأطفال المعنَّفين داخل الأسرة، ويتضمن خطة مهنية للتدخل الاجتماعي تنفذها شبكة الحماية ضمن بيئة واقعية.
6. التأكيد على إشراك أسر الأطفال في الدراسات المستقبلية التي تتناول واقع الطفولة في المجتمع الفلسطيني، استنادا إلى قناعة بأن فعالية التدخل مع الطفل ترتبط بتفاعله مع أسرته، ولا يمكن عزله عنها.
7. تطوير برامج تدريب متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين في فلسطين والدول العربية، تتناول أساليب العمل المهني مع الأطفال المتضررين من العنف الأسري، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأُسر التي تعاني من مشاكل داخلية.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة الدور الحيوي الذي تقوم به شبكة حماية الطفولة في مديرية التنمية الاجتماعية بمحافظة قلقيلية في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المعنَّفين أسريًا، من خلال آليات التدخل المهني، والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة، والمتابعة المستمرة للحالات. كما أظهرت تعزيز شعور الأطفال بالأمان والدعم، ورغم ما تواجهه من تحديات تتعلق بنقص الموارد والإمكانات. كما أكدت أهمية تطوير برامج الدعم، وتعزيز كفاءة الكوادر العاملة، وتفعيل الشراكات المؤسسية بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة وضمان حماية أفضل للأطفال المعنَّفين.

بيانات الإفصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تمت الموافقة على مشاركة هذا البحث حسب تعليمات وإرشادات مجلة جامعة النجاح للعوم الإنسانية.
- **توافر البيانات والمواد:** تم جمع البيانات من مصادر موثوقة من مصادر علميه بحثية متوفرة.
- **مساهمة المؤلفين:** الباحثتان اشتركن سويا بإنجاز كل ما يتعلق البحث العلمي.
- **تضارب المصالح**: تصرح الباحثتان بأنه لا توجد أي مصالح شخصية أو مالية أو مؤسسية قد تؤثر على موضوع هذا البحث أو نتائجه .
- **التمويل**: لم نتلقى كباحثتان في هذا البحث أي تمويل من جهات خارجية او محلية، وقد تم تنفيذه ضمن جهود ذاتية من الباحثتان.
- **شكر وتقدير:** الشكر والتقدير لإدارة مجلة جامعة النجاح للأبحاث -ب (العلوم الإنسانية) (www.najah.edu)

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons licence, and indicate if changes were made. The images or other third-party material in this article are included in the article's Creative Commons licence, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons licence and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

References

- Augustine, D. A., Koss, K. J., Smith, E. P., & Kogan, S. M. (2022). The influence of family cohesion on self-regulation and anxiety problems among African American emerging adults. *PLoS ONE*, *17*(1), 1–13.
- Abu Sbeitan, Narmin. (2014). Social Support, Stigma, and Their Relationship to Psychological Resilience and Life Satisfaction Among Divorced Women in the Gaza Governorates (Unpublished Master's Thesis). Islamic University, Gaza.
- Abri'am, Samia. (2011). Parenting Styles as Perceived by Children and Their Relationship to the Sense of Psychological Security Among a Sample of High School Students in Tebessa. *An-Najah University Journal for Research (Humanities), 25*(7), 1785-1816. https://doi.org/10.35552/0247-025-007-002.
- Bal-Khair, Muhammad. (2018). The Role of Socialization Institutions in Child Protection. Al-Bahith Journal for Humanities and Social Sciences, (32 (Al-Shamaila, Susan. (2023). Domestic Violence and Its Impact on Community Security in the Era of Globalization. Journal of Humanities and Natural Sciences, 4(7).(
- Al-Maghribi, Nadera. (2011). The Role of the Palestinian Child Rights Network in Promoting and Respecting Children's Rights. Proceedings of the Ninth National Children's Conference, Child Club/Jericho Municipality.
- Devries, K., Knight, L., Petzold, M., Merrill, K. G., Maxwell, L., Williams, A., Cappa, C., Chan, K. L., Garcia-Moreno, C., Hollis, N., Kress, H., Peterman, A., Walsh, S. D., Kishor, S., Guedes, A., Bott, S., Butron Riveros, B. C., Watts, C., & Abrahams, N. (2018). Who perpetrates violence against children? A systematic analysis of age-specific and sex-specific data. *BMJ Paediatrics Open*, *2*(1). https://doi.org/10.1136/bmjpo-2017-000180

Guide for Teachers and Parents. Arab Resource Workshop, Beirut-Nicosia.

- Mustafa, Iman. (2018). Violence Against the Wife in the Domestic Spouse. Journal of Legal and Social Sciences, 12.
- Naaman, Halat. (2022). Psychosocial Support for Families of Individuals with Special Needs. International Journal of Humanities and Social Sciences, 35.
- Nouri, Ammar. (2010). The Role of Leadership in Managing Community Volunteer Work (Master's Thesis, University of Constantine, Algeria), p. 2.
- Wattad, S. E., & Buder, B. (2013). Domestic Violence and its Relationship to Economic and Educational Level of Parents of Secondary School Students in Bethlehem. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities), 27*(7), 1415–1438. https://doi.org/10.35552/0247-027-007-003
- Okafor, I. P. (2020). Influence of domestic violence on girl-child academic performance of students in Itesiwaju Local Government Area, Oyo State, Nigeria. *Anatolian Journal of Education*, *5*(1).
- Hijazi, Ghada. (2014). The Phenomenon of Domestic Violence in Palestinian Society. Palestinian Department of Labor and Planning.
- Husseini, Ammar, and Abi Mawloud, Abdel Fattah. (2017). The Role of Specialized Institutions in Child Protection. Journal of Social Sciences, 25.
- Khalifa, Ibtisam. (2018). Manifestations of Domestic Violence Against Children, Its Impact on Society, and Strategies for Reducing This Phenomenon. Journal of Faculties of Education, 15(2).Saleem, Ahmed. (2019). Mechanisms for Activating Social Protection Programs for Women in Light of the Sustainable Development Strategy: Egypt Vision 2030. Journal of the Faculty of Social Work, 16(16
- Song, S. (2018). Study on the relationship among parents' cognition on anti-domestic violence and frequency of beating children. *Universal Journal of Educational Research*, *6*(1), 173–178.
- Abdel Gawad, Atef Miftah. (2020). The Relationship Between Domestic Violence Against Children and Their Practice of School Violence within the Framework of Behavioral Individual Services. Journal of Studies in Social Work and Humanities, 49(3). Helwan University, Faculty of Social Work, Egypt.
- Abdel Aal, Abdel Halim. (2009). Community Organization: Models and Skills. Dar Al-Hakim Printing House, Cairo.
- Al-Maghrabi, Nadera. (2011). The Role of the Palestinian Child Rights Network in Promoting and Respecting Children's Rights. Proceedings of the Ninth National Children's Conference, Child Club/Jericho Municipality.
- Marhej, Rita. (2010). Supporting Children in Conflict and Emergency Situations: A